[107] إن الاولى قد بغوا علينا * إذا أرادوا فتنة أبينا ثم يمد بها صوته: أبينا، أبينا (1) وقد سجل العسقلاني تحفظا هنا، فهو يقول: " ظاهر هذا أنه كان كثير شعر الصدر، وليس كذلك فان في صفته (صلى ا عليه واله) أنه كان دقيق المسربة، أي الشعر الذي في الصدر إلى البطن. فيمكن أن يجمع انه كان مع دقته كثيرا " (2) ولكنه جمع غير ظاهر الوجه، بعد أن كان التعبير الوارد في الرواية ياباه. ولكن المهم عند هؤلاء هو تصحيح رواية البخاري بأي ثمن وقد صرح القمي بأن رسول ا (صلى ا عليه واله) كان هو البادئ في حفر الخندق، فهو يقول: وأخذ معولا فحفر في موضع المهاجرين بنفسه

_____ (1) راجع المصادر التالية: السيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 85 والبداية والنهاية ج 4 ص 96 عن الصحيحين وصحيح البخاري ج 3 ص 21 باب غزوة الخندق وصحيح مسلم - الجهاد والسير، باب غزوة الاحزاب وفتح الباري ج 6 ص 46 وج 7 ص 308 وتاريخ الاسلام للذهبي (المغازي) ص 245 وبهجة المحافل ج 1 ص 263 والمواهب اللدنية ج 1 ص 111 وتاريخ الخميس ج 1 ص 481 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 3 والسيرة الحلبية ج 2 ص 312 وامتاع الاسماع ج 1 ص 222 و 223 وتفسير القرآن العظيم ج 3 ص 579 وسبل الهدى والرشاد ج 4 ص 517 وراجع: حدائق الانوار ج 2 ص 585 و 586 ومجمع البيان ج 8 ص 341 وبحار الانوار ج 20 ص 199 ونهاية الارب ج 17 ص 169 والمغازي للواقدي ج 2 ص 449 ودلائل النبوة للبيهقي ج 3 ص 413 و 414 وكنز العمال ج 10 ص 281 والغدير ج 7 ص 206 عن ابن كثير وعن طبقات ابن سعد

(2) فتح الباري ج 7 ص 308 (*) _____